وهو يكذب فيلعنه القران ويلعن نفسه فى تلاوته ويمر بالاية فيها ذم الصفة ولا ينتهى عنها وهو موصوف بها ويمر بالاية فيها حمد الصفة فلا يعمل بها ولا يتصف فيكون كاذبا
فيقرا القران ما لان له اى ما دام يجد فى نفسه اللينة وميل القلب عند تلاوة ايات رحمة واقشعر جلده من ملاحظة عظمة الله وكبريائه عند قراة ايات الوعيد ورق قلبه فاذا لم يشعر بشىء من ذلك اى اللين والاقشعرار والرقة لم ينتفع بالقران الا قليلا وقيل كانت الصحابة رضى الله عنهم يتعلمون عشر ايات لا يجاوزونها الى غيرها حتى يعلموا ما فيها اى ما فى تلك الايات من العمل ويكون نظرهم وشغلهم فى الاحوال والاعمال ومن السنة ان يستظهر القرآن اى يجوده بحيث يكون ماهرا فيه ففى الحديث ان الماهر بالقرآن اى الحاذق الكامل فيه مع الكرام البررة ولا ينبغى ان يكون المراد بالمهارة الجودة فى الحفظ والا يلزم ان يكون اكثر الاصحاب تاركين السنة قال فى الاحياء مات النبى صلى الله عليه وسلم عن عشرين الف من الصحابة رضى الله عنهم ولم يحفظ القران الا ستة منهم اختلف منهم فى اثنين فكان اكثرهم يحفظ السورة والسورتين وكان الذى يحفظ البقرة والانعام من علمائهم انتهى ونظم الحديث الماهر بالقران مع السفرة الكرام البررة السفرة جمع سافر كذا ذكره الجوهرى مثل كفرة وكافر قال فى مختار الصحاح والسفير الرسول والمصلح بين القوم والجمع سفراء كفقيه وفقهاء كذا ذكره الجوهرى وفى القاموس السفرة الكتبة جمع سافر والملائكة يحصون الاعمال ويوافقه ما قاله شارح المصابيح ابن الملك المراد بالسفرة ههنا الملائكة الذين يكتبون اعمال العباد ويحفظونها لاجلهم وقيل هم حملة اللوح المحفوظ كما قال الله تع بايدى سفرة كرام بررة سموا بذلك لنقلهم الكتب الالهية المنزلة الى الانبياء فكانهم يستنسخونها والمعنى الجامع بينهم كونهم من حزنة الوحى وامناء الوحى وامناء الكتاب وقيل معنى كونه معهم ان يكون فى منازلهم ورفيقا لهم فى الاخرة لاتصافه بصفتهم من جهة انه حامل الكتاب او من السفارة بمعنى الاصلاح فالمراد الملئكة النازلون بامر الله لما فيه مصلحة العباد من حفظهم عن دفعهم عن الافات والمعاصى والقاء الخير فى قلوبهم هذا كله من شرح المصابيح لابن الملك وقيل المراد بهم اصحاب رسول الله صلى الله عليهم وسلم ومن قراه وهو عليه شاق الواو للحال فله اجران اجر لقراته واجر لمشقته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

والذى يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران وهذا تحريض على القراة وليس معناه ان اجره اكثر من اجر الماهر فكيف ذلك وهو مع السفرة ويقال تعتع لسانه اذا توقف فى الكلمات وتعثر كذا فى الشرح المذكور وفى حديث اخر من استظهر القرآن خفف عن والديه العذاب وان كانا مشركين وقال النبى صلى الله عليه وسلم من قرا القرآن فاستظهره اى حفظه عن ظهر القلب وطلب المظاهرة والمعاونة او احتاط وبالغ فى حفظ حرمته فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله الجنة وشفعه فى عشرة اهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار وقال عليه السلام لو كان القران فى اهاب اى جلد والمراد ههنا قلب المومن وجوفه ما مسته النار ومن السنة ان يتعلم القران فى حال شبيبته وهى بالبائين الموحدتين المتوسطة بينهما الياء المثناة التحتانية بمعنى الشباب ليخلط بلحمه ودمه ومن السنة ان يقوم بالقران فى الليل فقد كان قيام الليل بالقرآن فى الصدر الاول اى فى عصر النبوة فانه لكونه خير القرون واولها كانه صدر بالنسبة الى ساير القرون والازمنة امرا مشهورا كان الحسن بن على رضى الله عنهما يقرا ورده من القران اول الليل والحسين رضى الله عنه يقرا فى اخره ومن السنة ان يمتاز القارى اى قارى القرآن باخلاقه الحميدة وافعاله المرضية عن غيره متعلق بيمتاز ولا يحتد بمن حد اى لا يغضب على من غضب عليه ولا يظهر الحدة فى مختار الصحاح الحدة ما يعترى الانسان من النزق والغضب فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقه بدل من رسول الله القرآن اى يرضى برضاه اى يرضى عن الفعل الذى يدل القرآن على رضائه تع عن فاعله ويسخط اى يغضب قال فى مختار الصحاح السخط بفتحتين والسخط بوزن القفل ضد الرضى وقد سخط اى غضب انتهى بسخطه كذلك وهذا مثل ما روى فى الخالصة انه سئلت عايشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم اى عن خلقه فقالت كان خلقه القران وكان القارى بين الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين يعرف بصفرة لونه ونحولة قال فى مختار الصحاح النحول الهزال وقد نحل جسمه من باب خضع ونحل بالكسر نحولا لغة فيه والفتح افصح انتهى جسمه وكثرة بكائه اذا ضحك الناس وحزن قلبه اذا فرحوا وبخشوعه اذا اختالوا قال فى مختار الصحاح ايضا رجل اخيل كثير الخيلان والخال والخيلان بضم الخاء وكسرها الكبر تقول منه اختال فهو ذو خيلاء وذو خال وذو مخيلة اى ذو كبر انتهى فمعنى اذا اختالوا اى تكبروا وبصومه اذا افطروا ومن السنة القراة اى قاصرا نظره فى المصحف فانه اى النظر الى المصحف حظ العين اى نصيبها من العبادة وانه اى النظر فى المصحف من افضل العبادة وهو اى القراة ناظرا ذكرها باعتبار الخبر اعظم ثوابا من القراة ظاهرا اى عن ظهر قلب لقوله عليه السلام افضل اعمال امتى قراة القرآن نظرا وفى رواية اخرى افضل عبادة امتى قراة القران نظرا وعن شداد انه راى بعض اخوانه فى المنام فقال اى شىء وجدته انفع الاعمال قال النظر فى المصحف

ولا يلزم من هذا الحديث ان يكون حفظ القران سنة

وفى مختار الصحاح النزق الخفة والطيش وقد نزق من باب انتهى

يزيد ان السخط بفتحتين والسخط على وزن القفل مترادفان معناهما واحد